



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية



# مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة شهرية

العدد 2 المجلد 24 2023

### رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان  
أستاذ النحو والصرف  
قسم اللغة العربية  
كلية البنات - جامعة عين شمس

### نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر  
أستاذ تكنولوجيا التعليم  
قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات  
كلية البنات - جامعة عين شمس

### مدير التحرير

أ.م.د/ هالة أمين مغاوري  
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد  
قسم أصول التربية  
كلية البنات - جامعة عين شمس

### المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم  
معيدة بقسم أصول التربية  
كلية البنات - جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد  
معيدة بقسم الاجتماع شعبية اعلام  
كلية البنات - جامعة عين شمس

### مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب  
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: شهرية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات  
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق  
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم  
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨  
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

### التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة  
<https://jsre.journals.ekb.eg>

### فهرسة المجلة وتصنيفها

١ - الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index -ARCI

٢ - Publons

٣ - Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤ - دار المنظومة - شمعة

### تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على ( ٧ درجات ) أعلى درجة في تقييم  
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

## آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

د/ نواف بنت مناحي عوض العتيبي\*

### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض، يليه الكشف عن الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس، ثم تقديم الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف البحث؛ تم تصميم استبانة، ثم فُننت وطُبقت على عينة من مديري/ات وطلاب وطالبات التعليم الثانوي بمدينة الرياض بلغت (٤١٣) طالبًا وطالبة، و(٢١٨) مديرًا ومديرة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المدرسة الثانوية؛ لدورها في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية، وتبين أن أكثر الأدوار التي تتم ممارستها دور المعلمة، يليه دور المناهج الدراسية، ثم دور الأنشطة المدرسية، ثم الإدارة المدرسية، ثم دور الإرشاد الطلابي على التوالي، وكشفت عن وجود صعوبات تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس؛ منها: كثرة أعداد الطلبة داخل المدرسة، وبعُد الأنشطة التي تقدمها المدرسة عن اهتمامات وميول الطلبة، واختتمت الدراسة بتقديم آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

**الكلمات المفتاحية:** جودة الحياة المدرسية، الدور، برنامج جودة الحياة، رؤية المملكة ٢٠٣٠.

\* أستاذ أصول التربية المشارك - قسم العلوم التربوية - كلية التربية - جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية.  
\* البريد الإلكتروني: [nmalotibi@su.edu.sa](mailto:nmalotibi@su.edu.sa)

## **Proposed Mechanisms to Activate the role of the secondary school in Improving the Quality of school life for students in light of the Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030**

By

**Dr. Nouf M Alotiabi**

Associate Professor in Foundations of Education  
Faculty of Education - Shaqra University - Kingdom of Saudi Arabia

### **Abstract**

The study aimed to reveal the reality of the role of the secondary stage in improving the quality of school life for students from their point of view in Riyadh, followed by identifying the difficulties facing the school in improving the quality of school life for students from their point of view. From the point of view of school principals, then submit proposed mechanisms to activate the role of the secondary stage in improving the quality of school life for students considering the Kingdom's 2030 vision. And the research was based on the descriptive analytical approach. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed, then rationed and applied to a sample of principals, male and female secondary education students in Riyadh, amounting to (413) male and female students and (218) male and female principals. The students, from their point of view, received a high degree. It turned out that the most practiced roles are the role of the teacher, followed by the role of the curricula, then the role of school activities, then the school administration, then the role of student counseling, respectively, and revealed the existence of difficulties facing the school in improving the quality of school life for students from the point of view of school principals Among them: the large number of students inside the school, and the distance of the activities offered by the school from the interests and tendencies of the students .

**Keywords:** quality of school life, role, quality of life program, Kingdom's Vision 2030.

## آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

### مقدمة:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً من الباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي؛ حيث بدأ في مجال الطب، والرعاية الصحية، ثم تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية على مستوى البحث النظري والميداني، ثم انتقل إلى مجالات أخرى شملت قطاعات العمل، والتعليم، والاحتياجات الخاصة للطلاب؛ نتيجة لتأثير جودة الحياة على التنافسية، وزيادة معدلات الرفاهية.

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بمفهوم جودة الحياة على المستوى العالمي والمحلي بهدف تحقيق السعادة، والإيجابية في حياة الفرد؛ ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه في ظل التغيرات المتسارعة التي تعيشها المجتمعات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية جعلت من الصعب الاستمتاع بالحياة لجميع فئات المجتمع.

ومواجهة التغيرات التي تشهدها المجتمعات تتطلب بناء الفرد؛ بمعنى جودة الفرد من الداخل، والتي تنعكس على رؤيته للأشياء؛ مما يمكنه من امتلاك مهارات وقدرات وإمكانات تمكنه من التعامل مع التقدم المعرفي، والتقني السريع، والنجاح في مواجهة أعباء الحياة اليومية، بحيث يتم تحويل كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات وقيم إلى سلوكيات تحقق فاعليته، وشعوره بالرضا، والتوافق، والنجاح في الحياة في إطار ما يطلق عليه "جودة الحياة" (سهيلي، السيد، الفائز، العمراني والعمراني، ٢٠٢٠).

وتُعرّف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها: "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة، والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه، وتوقعاته، ومستوى اهتمامه" (WHO, 1994).

كما تُعرّف دحماني (٢٠٢٠، ص ١٢٠) جودة الحياة بأنها: "إدراك واستمتاع الفرد بكل جوانب حياته، ورضاه عنها، والسعي لتحقيق أهدافه؛ أي إن جودة الحياة تعبر عن إدراك الفرد لظروف معيشته الخارجية، سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، المهنية (المدرسية)، وعلاقاته بمختلف أبعادها (الشخصية، الاجتماعية، المهنية)، وحتى صحته الجسمية، والنفسية، وحياته الروحية، ثم الاستمتاع، والرضا عنها".

ويؤكد بونومي وباتريك وبوشنيل (Bonomi, Patrick, & Bushnel, 2000) على أن جودة الحياة تمثل مفهوماً واسعاً يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية، والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية، والنفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلاً عن علاقته التي يعيش فيها.

وحدد المنسي وكاظم (2010) أبعاد جودة الحياة في الآتي: جودة الصحة العامة، جودة التعليم، والدراسة، جودة الحياة الأسرية، والاجتماعية، جودة العواطف (الجانب الوجداني)، جودة الصحة النفسية، جودة شغل وقت الفراغ، وإدارته.

وتعد جودة الحياة المدرسية من المفاهيم الحديثة في المجال التربوي، والتي تركز على الناحية التعليمية، والجوانب الأخلاقية، ولا تغفل النواحي الخاصة بالتطوير داخل إطار البيئة المدرسية، والتي تجعل منها بيئة مدرسية ذات نمط كفاء، وهو ما تنادي به الأبحاث والدراسات الحديثة؛ إذ ظهر مفهوم الجودة الشامل، واتسع حتى أصبح مركزاً على جودة حياة الطالب داخل المدرسة (جنيدي، ٢٠٢٠، ص١٧٦).

فجودة الحياة في الوسط المدرسي تتمثل في درجة مستوى الخدمات المقدمة للتلميذ، ومدى إدراكه لها، كما أنها تعبر عن حسن صحة التلميذ الجسدية، والنفسية، فشعور التلميذ بجودة الحياة المدرسية يرتبط ببعض العوامل الذاتية؛ مثل: المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة المدرسية، والارتياح في تعامل التلميذ مع معلمه وزملائه، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية؛ مثل: الإمكانيات الفيزيائية المتوفرة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية، وتحقيق المتعة الشخصية للتلميذ (سيسبان، ٢٠٢١). وهذا الإشباع يمثل عاملاً مهماً في إدراك الطالب لبيئته المدرسية، وما توفره من إمكانيات مادية وبشرية تساعد على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وهذا يفرض على المدرسة ضرورة توفير الإمكانيات المادية، والبشرية، والبيئة التعليمية الملائمة؛ مما يُشعر الطالب بالسعادة، والرضا عن حياته المدرسية، ومن ثم تحقيق أهدافه التعليمية الحالية والمستقبلية في ظل التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع.

إلا أن تحقيق جودة الحياة للطلاب يواجه معوقات تمثلت في الظروف الداخلية المتعلقة بالخبرات الحياتية السلبية التي مروا بها، والظروف الخارجية المتمثلة في نقص المساندة الاجتماعية، ونقص إشباع الحاجات الضرورية، والتعليمية، وتدني مستوى الصحة، والأمن (جعفر، العكاشي وعبد الجليل، ٢٠٢٢).

"ونظراً لأهمية المرحلة العمرية في التعليم الثانوي، بصفتها مرحلة مراهقة، فإن إدراكات المراهق نحو الذات ونحو محيطه العام تؤثر بشكل مباشر على صحته النفسية، وعلى أهدافه الدراسية المتعلقة بالتحصيل، وتحقيق النجاح، والبحث عن الارتياح النفسي، والشعور بجودة الحياة، وهو من العوامل المسببة للنجاح، والمعززة للدافعية، وعملية التعلم" (زقاوة، ٢٠١٨، ص٤٠)؛ حيث يقضي طالب التعليم الثانوي وقتاً طويلاً في المدرسة؛ ما يسمح له بتشكيل شخصيته، وبناء علاقات مع زملائه ومعلميه، وزيادة نموه المعرفي، والفكري؛ مما يساهم في بناء تصوراته عن المستقبل التعليمي، والمهني، والسعي لتحقيق أهدافه الشخصية.

ويُعنى برنامج جودة الحياة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ بتحسين نمط حياة الفرد والأسرة، وبناء مجتمع ينعم أفرادها بأسلوب حياة متوازن؛ وذلك من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تدعم مشاركة الفرد في الأنشطة الرياضية، والترفيهية، والثقافية، كما تساهم أهداف البرنامج في توليد العديد من الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، والعمل على تحسين البنية التحتية من خلال الارتقاء بالنقل، والإسكان، والرعاية الصحية، والفرص التعليمية، والأمن، والبيئة الاجتماعية (العبد، ٢٠١٧)، ولن يتمكن الفرد من المشاركة في هذه الأنشطة إلا من خلال برامج تعليمية ذات بيئة تعليمية فاعلة تساعد الفرد على إتمام العملية التعليمية، وعلى المشاركة الإيجابية في المجتمع (ابن مبيريك، ٢٠٢١).

وقد بذلت وزارة التعليم جهوداً بارزة في مجال تفعيل برنامج جودة الحياة -أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠- من خلال: المبادرات المتعلقة بتعزيز مشاركة الطلاب والطالبات في الأنشطة الثقافية، والترفيهية، والرياضية؛ بهدف تحفيز الطلاب والطالبات، وتمكينهم من إبراز طاقاتهم الإبداعية؛ بما يعود عليهم بمردود إيجابي صحي ونفسي وتعليمي، ويحقق لهم السعادة، والرضا.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن مدارس التعليم الثانوي ليست بمعزل عن هذه التغيرات التي أثرت في سياستها، وأهدافها، ومناهجها التعليمية، وبرامجها؛ حرصاً من وزارة التعليم على مواكبة التغيرات المحلية والعالمية المعاصرة من خلال توفير بيئة تعليمية قادرة على دعم الإبداع والابتكار، ورفع جودة الخدمات التعليمية، ومن ثم رفع كفاءة مخرجات العملية التعليمية؛ مما يلقي عليها العبء الأكبر في ضرورة تحقيق جودة الحياة المدرسية لطلبتها؛ لتحقيق ما يسعى له النظام التعليمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وقد أكد عدد من الدراسات على أهمية دور المؤسسات التعليمية في تحقيق جودة الحياة لطلابها، ومنسوبيها؛ مثل دراسة سيسبان (٢٠٢١، ص ١٠٢) التي أوصت بـ "ضرورة توفير مرشدين نفسانيين في المؤسسات التعليمية؛ من أجل تحسين جودة الحياة لدى التلميذ، وتحقيق التوافق النفسي، وتحسين المردود التعليمي، والعمل على توفير ظروف جودة الحياة في المحيط المدرسي". وجاءت دراسة سهيلي وآخرين (٢٠٢٠، ص ١٩٣) لتؤكد "أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج جودة الحياة بشكل خاص ساهما في تحسين نظرة طلاب الجامعة للمستقبل، وتطلعهم للنجاح في حياتهم المهنية، مع وجود آفاق وفرص الإبداع المتاحة للشباب". وأكدت دراسة (جعفر وآخرين، ٢٠٢٢) "ضرورة تنمية شعور الطالب بجودة الحياة من خلال تعديل المناهج الدراسية، بحيث نحقق الرضا عن حياته، وبناء تصور واضح لأهدافه في الحياة، وإمكانية تحقيقها في الواقع".

كما أن الدراسات البارزة التي اهتمت بأهمية تحسين جودة الحياة لطلاب التعليم؛ دراسة قام بها البلوي والجهنوي (٢٠٢١) هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية (تهيئة بيئة تعليمية جاذبة، رفع جودة الخدمات التعليمية المقدمة، تهيئة البيئة الإدارية المحفزة) لدى طلبة الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع دور رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين جودة الحياة الجامعية جاء بدرجة مرتفعة في جميع الأبعاد، وأكدت أهمية تفعيل دور رؤساء الأقسام في تحسين جودة الحياة الجامعية من خلال: توفير مناخ تسوده روح التعاون، وعمل الفريق، وإشراك الطلبة في رؤية ورسالة القسم، وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة والطلبة، والتحول نحو الإدارة الإلكترونية، وتوفير بيئة علمية ونفسية تساعد الطلاب على الإبداع والابتكار، وتفعيل شكاوى الطلاب ومقترحاتهم حول الخدمات التعليمية، وعمل استبانات نهاية كل فصل لقياس توقعات الطلبة حول الخدمات التعليمية المقدمة لهم، ووضع الخطط اللازمة للوصول لمستوى هذه التوقعات، وتشكيل فرق عمل لجمع وتحليل المشكلات الإدارية الخاصة بالطلبة، والتحديث المستمر للمقررات الدراسية لتواكب المستجدات، وتلبي حاجات واهتمامات الطلبة، وتزودهم بالمهارات الأساسية لممارسة مهنة المستقبل.

وهدفنا دراسة بردي (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة بأبعادها الأربعة (بعد الصحة الجسمية، بعد العلاقات الاجتماعية، بعد الصحة النفسية، بعد البيئة) لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة

الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية مرتفع في جميع الأبعاد، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، وأكدت على ضرورة تكثيف المحاضرات والدورات التدريبية للتلاميذ ومعلميهم حول جودة الحياة، وأثرها الإيجابي في حياتهم التعليمية، والشخصية.

بينما هدفت دراسة ابن مبيريك (٢٠٢١) إلى التعرف على مؤشرات جودة الحياة (الصحية-البيئية التعليمية-البيئية الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة) لدى الدارسات الكبيرات بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض، والكشف عن علاقة جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بدافع التعلم، وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: إن درجة جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات جاءت مرتفعة؛ حيث جاءت جودة الحياة للبيئة التعليمية في الترتيب الأول، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجب وقوي بين أبعاد جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بمراكز تعليم الكبيرات والدافعية للتعلم

وهدفت دراسة هدية (٢٠٢٠) إلى تقديم تصور مقترح لتحقيق مؤشرات برنامج جودة الحياة في حرم جامعة الملك خالد، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤشرات برنامج جودة الحياة متحققة إلى حد ما في حرم جامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، وأوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة بين استجابات العينة باختلاف الجنس، وطبيعة العمل، وقدمت مقترحات لتحقيق مؤشرات برنامج جودة الحياة في الجامعات السعودية من خلال: التوعية بالبرنامج الوطني لجودة الحياة ومؤشراته المختلفة، وتفعيل دور وحدات جودة الحياة في الجامعات، توفير قطار وحافلة جامعية ودراجة هوائية (تنقل ومارس الرياضة)، وبناء وحدة لمراقبة جودة الهواء داخل الحرم الجامعي، وتفعيل مبادرة الجامعة الخضراء، وتهيئة القاعات الدراسية، وتطوير نظام شامل للرعاية والوقاية الصحية لمنسوبي الجامعة، واستكمال الحصول على الاعتمادات البرمجية، وتطوير مركز الإبداع والابتكار العلمي، وتقديم حوافز تشجيعية للدخول في سوق العمل، وتفعيل المكتبات الجامعية، والمسارح الجامعية لاحتضان المهرجانات والمناسبات الثقافية المحلية والعالمية، واستحداث إدارة للأنشطة الصحية الرياضية، وتوفير بيئة رياضية محفزة، وخلق فرص وظيفية للطلاب والطالبات، وإنشاء منصة إلكترونية لتمكين منسوبي الجامعة من المشاركة في الأنشطة التطوعية.

وهدفت دراسة النعاس والسنباطي (٢٠١٩) إلى وصف العلاقة بين ممارسة الأنشطة المدرسية (الثقافية-الترويحية-الرياضية) وجودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين واقع ممارسة الأنشطة المدرسية وجودة الحياة المدرسية للطلاب؛ حيث تُسهم ممارسة الأنشطة المدرسية في تغيير نظرة الطلاب نحو أنفسهم، ومدرستهم، وتشعرهم بأن المدرسة تمنحهم الثقة، والاطمئنان، والقدرة على التوافق، وتشعرهم بأنها بيئة مشبعة تحقق لهم حياة أفضل. كما أظهرت عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس. وأكدت على ضرورة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية، مع تهيئة الجو المناسب لممارسة الأنشطة، وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية المناسبة.

وجاءت دراسة العصيمي (٢٠١٩) للتعرف على جودة الحياة الجامعية، وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء متغيرات التخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة أم القرى كان بدرجة متوسطة، وأن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى كان بدرجة مرتفعة، ووجود



علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات جودة الحياة الجامعية ودرجات فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الجامعية تُعزى لمتغير التخصص، والمستوى الدراسي. كما أكدت على ضرورة توفير الأجواء المناسبة، والإعانات المادية والمعنوية لطلاب الجامعة حتى يستمتعوا بجودة الحياة الجامعية.

بينما أجرت يوسف (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية لطلاب كلية التربية بجامعة بني سويف، والمعوقات التي تحول دون ذلك، ثم تقديم آليات لتحسين جودة الحياة للطلاب في ضوء مدخل التحسين المستمر، وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها: أن جودة حياة الطلاب في كلية التربية تتحقق بدرجة متوسطة في (أعضاء هيئة التدريس، المقررات، والتقييم، التسهيلات المادية، السمعة الأكاديمية، النواحي الاجتماعية)، وأنه لا يوجد توجه مباشر لتحقيق جودة الحياة الجامعية لطلاب الكلية؛ ولا تحتوي الخطة الإستراتيجية على غاية إستراتيجية لتحسين جودة الحياة الجامعية، كما كشفت عن وجود عدة معوقات منها: نقص الموارد والمصادر، وخلصت إلى تقديم آليات لتحقيق جودة الحياة الجامعية لطلاب الكلية في ضوء مدخل التحسين المستمر؛ منها: تعريف أعضاء هيئة التدريس بمفهوم جودة الحياة الجامعية، والتخطيط الجيد للمحاضرات، وقياس رضا أعضاء هيئة التدريس والطلاب بصفة مستمرة، وتشجيع الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتوفير التغذية الراجعة للطلاب حول تعلمهم، وتوفير الإنترنت في الكلية، وتوفير الخدمات الإلكترونية للطلاب، وتوفير بيئة تعلم آمنة ومستقرة.

وأجرت حامد (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على دور وحدات الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة لدى طالبات الجامعات السودانية، ومعرفة الفروق في جودة الحياة داخل البيئة الجامعية لدى الطالبات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، التخصص، المستوى الدراسي، نوع المشكلة، عدد الزيارات)، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن دور وحدات الإرشاد في تحقيق جودة الحياة جاء بدرجة مرتفعة. وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري العمر والمستوى الدراسي، بينما وجدت فروق لمتغير التخصص لصالح الكليات النظرية.

وأجرى Opoku., Kretch, Acheampong, Afrane, Ashong, Tamakloe & Nyarko (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الإجهاد على جودة الحياة الجامعية من وجهة نظر طلبة كلية الصيدلة في جامعة غانا، وتم توزيع استبانة مكونة من (١٧) عبارة على (١٠٠) طالب، وتوصلت إلى أن للإجهاد تأثيراً سلبياً على جودة الحياة الجامعية للطلاب من وجهة نظرهم، وعلى الجامعات أن تضع خططاً إستراتيجية لتخفيف تأثيره على الطلاب.

ومن العرض السابق يمكن الخروج بخلاصة أن جميع الدراسات السابقة تؤكد ضرورة تضافر الجهود في المؤسسات التعليمية في سبيل رفع جودة الحياة المدرسية للطلاب، وضرورة تحديد مستوى جودة الحياة بكافة أبعادها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إلا أنه وعلى الرغم من "المبادرات التي بذلتها وزارة التعليم لبرنامج جودة الحياة - أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ برزت فيها المبادرات المرتبطة بأنماط الحياة؛ إلا أن المبادرات المرتبطة بالبنية التحتية وقابلية العيش تأخذ وقتاً أطول في التنفيذ والتأثير" (البكر، ٢٠٢١).

ومن هنا يمكننا القول أن دور المدرسة الثانوية مازال دون المأمول، كما تواجه العديد من التحديات والصعوبات، وتحتاج لمزيد من التجهيزات، وقد أكد برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ على تحسين نمط الحياة في جميع المجالات؛ إدراكاً من قيادة المملكة العربية السعودية للتغيرات المتسارعة التي تعيشها المجتمعات، وتتطلب من الفرد مواجهتها، والتعامل معها من خلال تحويل ما يملكه من مهارات ومعارف واتجاهات وقيم إلى سلوكيات تشعره بالرضا، وتحقيق النجاح، ومن هنا يعوّل على المدرسة ضرورة توفير بيئة تعليمية تُشعر طلبتها بالرضا والسعادة، وتمكنهم من تحقيق النجاح؛ مما يستدعي ضرورة الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية، وتقديم آليات لتفعيل هذا الدور.

ومن هنا تأتي الدراسة الحالية من أجل تقديم آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وانطلاقاً مما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الأطر النظرية لجودة الحياة المدرسية؟
٢. ما دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية؟
٣. ما واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة تُعزى للمتغيرات التالية: الجنس، نوع المدرسة، الصف الدراسي؟
٥. ما الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس؟
٦. ما الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم آليات لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على الأطر النظرية لجودة الحياة المدرسية.
٢. التعرف على دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية في ضوء الأدبيات التربوية.
٣. التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية (الإدارة المدرسية، المعلم، الأنشطة الطلابية، المرشد الطلابي، المناهج الدراسية) في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض.
٤. تحديد الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس.
٥. تقديم الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

## أهمية الدراسة:

### أولاً: الأهمية النظرية

ترجع هذه الأهمية للآتي:

١. تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله؛ وهو جودة الحياة المدرسية لطلاب التعليم الثانوي.
٢. تُعد بداية للأبحاث التي نتناول واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة، وتقدم آليات مقترحة لتفعيل دورها.
٣. تكمن أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على أهم المؤسسات التي تسهم بدور فعال في تحسين جودة الحياة لدى طلاب التعليم الثانوي بصفة أنهم عنصر مهم وحيوي يسهم في تحقيق التنمية والرفاهية لمجتمعهم إذا توفرت لهم الظروف الملائمة، والحياة الكريمة التي تمكنهم من استثمار طاقاتهم وقدراتهم ومهاراتهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

ترجع للعوامل التالية:

١. تسليط الضوء على ضرورة توفير الخدمات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية للطلبة؛ بما يضمن تحقيق جودة الحياة المدرسية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تحسين نمط حياة الفرد، وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الثقافية، والترفيهية، والرياضية، وتحسين البنية التحتية من خلال تحسين خدمات النقل، والإسكان، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية، والتعليمية.
٢. يتوقع أن تقدم الدراسة آليات إجرائية تُمكن جميع منسوبي مدارس التعليم الثانوي، والمسؤولين في وزارة التعليم من تفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لطلبتها.

### حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على معرفة الواقع الحالي لدور المدرسة الثانوية (الإدارة المدرسية، المعلم، الأنشطة الطلابية، المرشد الطلابي، المناهج الدراسية) في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض، ثم تحديد الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس.
- **الحدود البشرية:** أجريت هذه الدراسة على عينة ممثلة من طلاب وطالبات ومديري ومديرات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، والأهلية بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** طبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤ هـ.

## مصطلحات الدراسة:

**أولاً: جودة الحياة؛** تُعرّف بأنها: "الشروط المادية المتوفرة في البيئة المدرسية المتمثلة في الظروف الفيزيائية المتوفرة، والعلاقات الجيدة مع الأساتذة، والزملاء، والإدارة، والتقييم الذاتي لها من طرف التلميذ، وهي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس جودة الحياة المطبق" (سيسبان، ٢٠٢١، ص٩٢). ويُعرّف المنسي وكاظم (٢٠١٠، ص٤٥) جودة الحياة بأنها: "مدى شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها، والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، مع حسن إدارته للوقت، والاستفادة منه". ويعرّفها بردي (٢٠٢١، ص٤١٣) بأنها: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ المتفوقون في المرحلة الثانوية، والتي تشمل الأبعاد التالية: جودة الصحة الجسمية، العلاقات الاجتماعية، الصحة النفسية، البيئة".

ويقصد بجودة الحياة المدرسية إجرائياً: رضا الطلاب عن الخدمات التعليمية، والاجتماعية، والصحية التي تقدمها المدرسة، وتحقيق بناء شخصية الطالب علمياً وثقافياً واجتماعياً؛ وتكسبه قدرًا عاليًا من القدرات والمعارف والمهارات الحياتية تمكنه من تصور مستقبله المهني، والتعليمي.

**ثانياً: الدور؛** يُعرّف الدور في اللغة بأنه من: دار الشيء يدور دورًا ودورًا ودورًا ودورًا واستدار، ودورته، وأدار غيره وأدرت به، ويقال أيضاً: دار دورة واحدة أي دار مرة واحدة (ابن منظور، ٢٠٠٨، ص٣٢٣).

ويقصد بدور المدرسة إجرائياً: ما يجب أن تقوم به المدرسة من أدوار (الإدارة المدرسية، المعلم، الأنشطة الطلابية، المرشد الطلابي، المناهج الدراسي)، وما تقدمه من خدمات تضمن رضا الطالب، واستغلال طاقاته ومهاراته في تحسين جودة حياته، وشعوره بالرضا، والسعادة.

## المحور الأول: الإطار المفاهيمي لجودة الحياة المدرسية.

### أولاً: مفهوم جودة الحياة المدرسية.

يُعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الصعبة؛ نظراً لما يحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها بعضاً، كما أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا على معنى محدد لهذا المصطلح ويرجع ذلك إلى حداثة هذا المفهوم، كما أن المختصين في المجالات العلمية عرّفوا هذا المفهوم من وجهة نظرهم التخصصية، فهو يستخدم أحياناً للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات الاجتماعية والمادية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم أحياناً للتعبير عن إدراك أفراد المجتمع لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة (المشاقبة، ٢٠١٥، ص٣٣).

ويُعرف **Taylor (2005, p4)** جودة حياة الطالب بوصوله إلى درجة من الكفاءة والجودة في التعليم، مما يؤدي إلى نجاحه في الحياة وشعوره بالرضا والسعادة أثناء أدائه الأعمال المدرسية، والتي يعبر عنها بحصوله على درجة الكفاءة في التعليم، وأداء بعض الأعمال التي تتميز بالجودة في الحياة، وشعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية والتحكم الذاتي والفعال في حياته وبيئته، وقدرته على حل

مشكلاته مع ارتفاع مستويات الدافعية الداخلية؛ وذلك نتيجة تفاعله مع بيئة تعليمية جديدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح، وإدارة جيدة من المعلم ويشعر بالمساندة الاجتماعية من زملائه ومعلميه.

ويهتم موضوع جودة الحياة المدرسية بدراسة وتحليل المكونات والأساليب التي تستند إليها المدرسة، بهدف توفير حياة مدرسية أفضل للطلاب بما يسهم في نجاح المدرسة في أداء رسالتها من جهة، وتحقيق الإشباع لحاجات الطلبة ورغباتهم من جهة أخرى، فإذا تميزت البيئة التعليمية بالقبول والرضا ساهم في جعل الطلاب مستغرقين في العملية التعليمية، قادرين على تحقيق أهدافهم بشكل أفضل.

ويعبر مفهوم جودة الحياة المدرسية عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم للطلاب داخل المدرسة، وتضم جميع المكونات أو العناصر البشرية وغير البشرية التي تؤثر بشكل مباشر في الجودة، بما ذلك التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية والكتب والمباني المدرسية والأثاث المدرسي (حكيم، ٢٠٢٠).

ويغطي مفهوم جودة الحياة المدرسية عدد من العناصر، حددها البردويل (٢٠١٨، ص ٣٩) على النحو الآتي:

- جودة المباني المدرسية وتجهيزاتها بما تشمله من المقتنيات المادية، مثل الغرف الصفية والإضاءة والمقاعد والصوت، وغيرها كالوسائل التعليمية الإيضاحية، ومالها من تأثير على العملية التعليمية وجودتها.
- جودة الإدارة التعليمية والتشريعات واللوائح، وللقائد التربوي الأثر الكبير على العملية التعليمية بأبعادها المختلفة، من ضمنها التخطيط الاستراتيجي، ومتابعة الأنشطة التعليمية، إضافة إلى ما ينبغي أن تتسم به التشريعات واللوائح من مرونة ووضوح ومواكبة التطورات.
- جودة الكتاب التعليمي، وتعنى بجودة محتوياتها، ومواكبتها للتغيرات، والتطورات المعرفية، والتكنولوجية.
- جودة الإنفاق التعليمي، فيجب توفير الموارد المالية اللازمة لنجاح العملية التعليمية.

وجودة الحياة المدرسية هي التربية القادرة على الارتقاء بالفعل التربوي التعليمي إلى أعلى درجات النجاح التفاعلية، في ضوء ما تقره مؤشرات الجودة المعتمدة في هذا المجال ومنها: (النعاس والسنباطي، ٢٠١٩، ص ١٦٤)

١. جعل الطلاب يتعلمون المعارف المقررة بالمناهج الدراسية.
٢. تأمين بيئة تعلم تسمح بالمرونة وبعيداً عن الجمود.
٣. تجهيز المدرسة بأحدث التقنيات المساعدة للتلاميذ للحصول على المعلومات وتبادلها.
٤. توفير بيئة تعلم على مهارات حل المشكلات في الحياة الواقعية وتطبيق ما تم اكتسابه.
٥. زيادة دافعية الطلاب في المشاركة في التعلم الصفي وخارج الصف الدراسي، وتحملهم المسؤولية بشكل كبير.
٦. توفير الأنشطة الموازية للمنهج الدراسي من خلال العمل الجماعي داخل وخارج الفصل.
٧. تدريب الطلاب على المواطنة.
٨. جعل الطلاب قادرين على التواصل مع الآخرين؛ مما يساهم في تنشيط الحياة المدرسية ورفع جودة الخدمات التربوية، من خلال توفير مناخ تربوي يساعد المتعلم على الالتزام بقواعد العيش

الجماعي، والتدريب على الحياة وتأكيد الذات عبر إظهار مواهب شتى في الفنون والرياضة والثقافة.

### ثانياً: أبعاد جودة الحياة:

على الرغم من اتفاق الباحثين على أهمية جودة حياة الطالب، إلا أن هناك اختلاف في تحديد مضمونها ومكوناتها والمؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال عليها، فتقييمه للمؤشرات الموضوعية كالصحة والتعليم والبيئة والعمل، تعد انعكاساً لجودة الحياة التي تمكنه من اشباع حاجاته، ومن ثم تمثل تعبير عن إدراكه الذاتي لتلك الجودة.

وتشير الدراسات والأبحاث أن لجودة الحياة بعدين رئيسيين، هما البعد الموضوعي، والبعد الذاتي، فالبعد الذاتي يُعبر عن شعور الفرد تجاه حياته ومدى رضاه عنها وسعادته بها. أما البعد الموضوعي يتناول الجوانب الاقتصادية ودرجة الرفاهية وما توفره البيئة من خدمات اجتماعية ومواصلات، إضافة إلى توافقه مع بيئته الأسرية والمهنية والاجتماعية، وتمتعته بالصحة البدنية والنفسية (دحماني، ٢٠٢٠، ص ١٢٢).

بينما حدد **Fallowfield** (١٩٩٠) أبعاد ومؤشرات جودة الحياة فيما يلي:

- ١- مؤشرات نفسية: وتظهر في شعور الفرد بالرضا والسعادة عن حاله، أو شعوره بالقلق والاكتئاب والخوف من المستقبل.
- ٢- مؤشرات اجتماعية: وتظهر من خلال علاقات الفرد الشخصية ونوعيتها ومدى قوتها ومتانتها، فضلاً عن ممارسته للأنشطة الاجتماعية والترفيهية والترفيهية.
- ٣- مؤشرات مهنية: وتتمثل في مدى رضا الفرد عن مهنته وحبها لها، والقدرة على تنفيذ مهامها بأريحية، وتوافقه مع واجبات وظيفته.
- ٤- مؤشرات بدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية العامة، والتعايش مع الآلام، والحصول على القدر الكافي من النوم بدون قلق، والشهية في تناول الغذاء.

وأشار حكيمي (٢٠٢٠، ص ٢٠٦) إلى أن مفهوم جودة الحياة المدرسية متعدد الأبعاد، وتتمثل فيما يلي:

- ١- أدوار المعلم: إن وظيفة المعلم هي مساعدة الطالب على التوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، وأن المعلم بما يقدمه من توجيهات وورش عمل وبما يمتلكه من علاقة فاعلة مع الطالب فإن ذلك يساعده على التوافق النفسي والتكيف مع البيئة، ويعد المعلم عنصراً مهماً من عناصر جودة الحياة المدرسية.
- ٢- الكفاءة الذاتية: وتعني ثقة الطالب في إمكانياته وقدراته التي تساعده على التوافق النفسي والتكيف وتحقيق الأهداف.
- ٣- العلاقة مع الزملاء: من المكونات الأساسية لجودة الحياة المدرسية جماعة الرفاق في الصف وعلاقة الطالب بزملائه داخل هذه الجماعة.
- ٤- الرضا عن البيئة المدرسية: وتعني الرضا عن العناصر البشرية (الطالب، والمعلم، والإدارة المدرسية)، وغير البشرية (الأثاث المدرسي والتجهيزات والمرافق المدرسية) والعناصر المنهجية (الكتب والمقررات الدراسية).

### ثالثاً: أبعاد برنامج جودة الحياة في رؤية المملكة ٢٠٣٠:

يمكن توفير متطلبات جودة الحياة للشباب بصفة عامة وجودة الحياة المدرسية للطلاب بصفة خاصة كإحدى الوسائل المحققة لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تقوم على ثلاث محاور رئيسية وهي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وقد بذلت وزارة التعليم جهود بارزة وواضحة للإسهام في تحقيق أهداف هذه الرؤية من خلال المؤسسات التعليمية؛ إذ يُعنى المحور الأول "مجتمع حيوي" بالعيش في بيئة إيجابية جاذبة تتوفر فيها مقومات جودة الحياة، أما المحور الثاني "الاقتصاد المزدهر" فيركز على منظومة تعليمية مرتبطة بمتطلبات المجتمع وتنمية الفرص للجميع، وتطوير الأدوات الاستثمارية المختلفة في القطاع الاقتصادي بما يسهم في تنويع الاقتصاد وزيادة فرص العمل ورفع جودة الخدمات المقدمة، وفي المحور الثالث "الوطن الطموح" يعنى بتعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة ودعم ثقافة الأداء وتهيئة البيئة الإدارية المحفزة على الأداء والمبادرة وتحمل المسؤولية (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

ولتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في المملكة اثني عشر برنامجاً، من بينها برنامج جودة الحياة، والذي جاء لجعل المملكة أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد سواء، ويُعنى برنامج جودة الحياة بجانبين هما:

- **تطوير نمط حياة الفرد:** عبر منظومة بيئية تدعم وتسهم في توفير خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.
- **تحسين جودة الحياة:** بتطوير أنشطة ملائمة تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد، وخلق فرص العمل وتعزيز الاقتصاد، إضافة إلى رفع مستوى مدن المملكة لتتبوأ مكانة متقدمة بين أفضل المدن في العالم.

كما تم تحديد عشر مؤشرات ترتبط بجودة الحياة، وهي: البنية التحتية والنقل الأمن والبيئة الاجتماعية، الترفيه، التراث والثقافة والفنون، الرعاية الصحية، الإسكان والتصميم الحضري والبيئة، الرياضة، والترويج (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٧، ص ص ٧-١٠).

ويهدف برنامج جودة الحياة إلى بناء مجتمع ينعم أفرادُه بأسلوب حياة متوازن من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة الشباب خصوصاً في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية، وهذا يؤدي إلى توليد العديد من الوظائف وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية لتكون في مصاف أفضل المدن في العالم، وهذه الأهداف لن تتحقق ما لم يشعر كل فرد بأن الفرص توفرت له بشكل متساوٍ مع الآخرين، وهذا يسهم في تحقيق التوازن النفسي للشباب وتحسين نظرته للمستقبل.

ومن خلال ما سبق فإن جودة الحياة المدرسية هي امتداد لجودة الحياة العامة، إلا أن الطالب فيها محوري بصفته الغاية والهدف الأهم، والمقيم لها في نفس الوقت، وتقييم الطالب لجودة الحياة المدرسية يأتي نتيجة لتقييم الطالب لنوعية ومستوى الخدمات المدرسية ومدى رضاه عنها، وشعوره بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته، ومن هنا يقع على المدرسة مسؤولية رفع مستوى جودة الحياة

المدرسية، بتضافر جهود كافة أطراف العملية التعليمية من إدارة مدرسية ومعلم، ومرشد طلابي، ومناهج دراسية، وأنشطة مدرسية.

### المحور الثاني: دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية.

تمثل المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية، تهدف إلى تربية الأفراد تربية شاملة، وتأهيلهم للاندماج في المجتمع؛ لتكوين المواطن الصالح القادر على خدمة مجتمعه، وتتشكل منظومة البيئة المدرسية من مجموعة من العناصر والمتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية، وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات لحل تلك المشاكل، وتعمل على توفير الإمكانيات التي تسهم في رفع جودة الحياة لدى الطلاب وتشعرهم بالسعادة والرضا، وتمكنهم من تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية، وتشمل العناصر البشرية مثل: المعلم والإدارة المدرسية والمرشد الطلابي، والعناصر غير البشرية مثل: المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية، ويمكننا عرضها على النحو التالي:

#### أولاً: دور الإدارة المدرسية:

تعد الإدارة المدرسة المسؤول الأول عن سير العمل في المدرسة من جميع النواحي، فدورها لا يقتصر على النواحي الإدارية فحسب، بل تشمل الجوانب الإدارية والإشرافية والتربوية؛ مما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وإذا كان النمط القيادي للإدارة المدرسية إيجابياً ومرناً ومتفهماً فإنه يتيح للمتعلمين حرية التفاعل والإبداع، ويكون هنالك إلمام الإدارة بكل المهام المرتبطة بالعملية التعليمية وتوفير سبل النجاح والتقدم ابتداءً بتنظيم وجدولة الدورات المساعدة للمتعلمين في المواد الدراسية بما يتناسب مع احتياجاتهم ومروراً بمتابعة المرافق التعليمية والترفيهية وعمليات الصيانة الشاملة داخل البيئة المدرسية (عبد المجيد وإبراهيم، ٢٠١٩، ص ٢٥).

ويمكننا تحديد أبعاد جودة الحياة ودور الإدارة المدرسية في تحقيقها على النحو التالي (عساف والهور، ٢٠١٨، ص ١٨٧):

١- العلاقات الإنسانية في المدرسة: على مدير المدرسة أن يحترم جميع العاملين معه، ويهتم بمشكلاتهم ويقدم لهم العون، ويبني علاقات ودية سليمة معهم.

٢- البيئة المدرسية المادية الآمنة: نجاح مدير المدرسة في توفير البيئة المادية الصحية يشكل نجاحاً في أسلوبه القيادي، وتوفير كل الوسائل المعينة من الأثاث المدرسي، والقاعات الدراسية والملاعب الرياضية، وتوفير التقنيات الحديثة، وتوفير الإسعافات الأولية، إضافة إلى المشاركة في اتخاذ القرارات، واستقطاب المعلمين المتميزين، مما يعزز الولاء والانتماء للمؤسسة.

٣- التحسين المستمر: وذلك لأن الجودة تتطلب دعم من الإدارة العليا وتشجيعها عن طريق الحوافز المادية والمعنوية المناسبة.

٤- الميزة التنافسية: وتتمثل في الوصول إلى المراتب الأولى في التحصيل؛ ولتحقيق ذلك على المدير أن يتعاون مع المعلمين ويبني معهم جسور المودة والاحترام والثقة المتبادلة، ومحاولة كسب ولاء العاملين بالمؤسسة، وتشجيع الإبداع والابتكار.



ويؤكد البلوي والجهني (٢٠٢١) أهمية ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تحسين جودة الحياة من خلال: توظيف أدوات التكنولوجيا والمعلومات في تقديم الخدمات التعليمية، الإشراف المستمر على أعمال الصيانة للقاعات الدراسية وتجهيزاتها، تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمعلمين.

### ثانياً: دور المعلم.

المعلم عنصراً أساسياً في نجاح العملية التعليمية، لذا هو في حاجة للعناية والرعاية والاهتمام والبحث عن الأسباب التي تعيق نشاطه والتخلص منها، ودعم المواقف الإيجابية التي تزيد هذا النشاط التعليمي، وهو من يدير العملية التعليمية؛ وعليه أن يهيئ طلابه للتعلم من خلال: تنظيم البيئة الصفية الداعمة للتعلم، وتحقيق التفاعل بين المتعلم وزملائه من ناحية، وبينه وبين المعلمين من ناحية أخرى.

ويشترط في المعلم الحصول على شهادة جامعية تربوية أو شهادة تخصص مع دبلوم تربوي فضلاً عن انخراطه باستمرار في دورات تدريبية ويجب أن يختار المعلم من بين الذين يتحلون بمواهب تعليمية عالية ورغبة صادقة في ممارسته مهنة التعليم، وأن يكون المعلم من صناعات القرارات وصاحب قاعدة طلابية قوية ومتابعة لنمو التلاميذ، وتشجيعهم على البحث والدراسة والتعليم الذاتي، وتدريب التلاميذ على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة وإكسابهم المهارات العلمية المتعلقة بالتجربة وإكسابهم مهارة الاتصال الفعال والتفاعل الجيد مع الآخرين والتواصل معهم، وعليه أن يكون القدوة الحسنة لتلاميذه في مظهره وسلوكه واحترامه لعامل الوقت (عبد المجيد وإبراهيم، ٢٠١٩، ص ٢٦).

كما يمكن للمعلم القيام بدور فعال في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال: التحلي بالأخلاق الفاضلة، والتواصل بشكل فعال مع الطلاب، والإجابة على أسئلة الطلاب، واستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، والسماح بمشاركة الطلاب في العملية التعليمية (يوسف، ٢٠١٨، ص ٣٤٣).

### ثالثاً: دور الأنشطة الطلابية.

تؤدي الأنشطة دوراً مهماً في نمو شخصية الطالب نمواً كاملاً، وفي رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتحقيق الولاء والانتماء للمجتمع؛ إذا أحسن التخطيط لها والاستفادة من معطياتها، ويمكننا عرض وظائف الأنشطة الطلابية التي لها علاقة بجودة الحياة المدرسية، على النحو الآتي (النعاس والسنباطي، ٢٠١٩، ص ١٦٥):

١- وظيفة نفسية: يستطيع الطالب عن طريق ممارسة الأنشطة التعرف على ذاته والتعبير عن ميوله، والتنفيس عن انفعالاته وإشباع حاجاته النفسية المختلفة.

٢- وظيفة صحية: عن طريق النشاط يتم اكتساب العادات والسلوكيات الصحية المختلفة التي تساعد على المحافظة على النمو الصحي الجيد واللياقة البدنية الكاملة.

٣- وظيفة علاجية: تساعد الأنشطة على تخطي مشكلات الطلاب النفسية والانفعالية والاجتماعية، كما تساعده على التخلص من معوقات نموه، وتعديل سلوكه واتجاهاته.

٤- وظيفة تعليمية: يسهم النشاط في دعم العملية التعليمية، من خلال دعم ما يكتسبه الطلاب داخل الفصل، وما يتم من مناقشات وقراءة وكتابة.

- ٥- وظيفة اجتماعية: من خلال ما يكتسبه الطلاب الممارسين للأنشطة من مهارات التعامل والتعاون والتفاني في خدمة الجماعة.
  - ٦- وظيفة تشخيصية: اكتشاف مواهب التلاميذ والتلميذات والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاه السليم.
  - ٧- وظيفة تربوية: بناء شخصية التلميذ، وقدراته على الخلق والابتكار والتعبير عن الآراء في حرية كاملة.
  - ٨- وظيفة ترويحوية: تعمل على تخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية والدراسية على الطلاب من خلال أنواع النشاط الترويحي. حيث يساهم في دعم الصحة النفسية للطلاب من خلال ممارسة الحياة عن طريق الأنشطة.
- ومن هنا يمكننا القول إن النشاط الطلابي يُعد منهج حياة، والأساس في إصلاح الطالب، وتحسين نوعية الحياة المدرسية، من خلال ما يقدمه من برامج وأنشطة تقابل احتياجات الطلاب، وتؤدي إلى نمو شخصية سليمة وقوية إيجابية.

#### رابعاً: دور المرشد الطلابي.

يساعد الإرشاد الطالب على حل مشكلاته، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني، حتى يصل إلى مستوى مناسب من جودة الحياة المدرسية، تمكنه من تحقيق أهدافه التعليمية والمهنية من جهة، وتحقيق الرضا والصحة النفسية، والتوافق الشخصي والأسري والمهني من جهة أخرى.

وحدد حكومي (٢٠٢٠، ص٢٠٣) الخدمات التي يقدمها المرشد الطلابي من خلال البرامج الإرشادية التي تحقق جودة الحياة المدرسية للطلاب على النحو الآتي:

- ١- الخدمات النفسية: ومنها التعرف على الاستعدادات والقدرات والميول والاتجاهات ونواحي القوة والضعف، وتقديم الخدمات النفسية التي تساعد في الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني.
  - ٢- الخدمات التربوية: ومنها تقديم المعلومات والخبرات التي تتضمنها خدمات التربية المهنية والأسرية وحل المشكلات المرتبطة بالتخلف الدراسي والتفوق.
  - ٣- الخدمات الاجتماعية: مثل إجراء البحوث الاجتماعية، وتنظيم العلاقة والاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة لصالح الطالب، والتواصل مع المؤسسات الاجتماعية فيما يفيد العملية التربوية.
  - ٤- الخدمات الصحية: منها إعداد وتنفيذ برنامج للصحة المدرسية يهتم بالتربية الصحية، والصحة النفسية والجسمية.
- وتتعدد مهام وأدوار المرشد الطلابي، ومنها: مساعدة الطلاب على وضع أهداف واقعية، ودعم الثقة في النفس، عقد محاضرات وندوات للتوعية بشكل مستمر، تقديم الدعم الاجتماعي للطلاب ومساعدتهم على عقد علاقات إيجابية مع الآخرين، مساعدتهم في تحقيق التوافق الشخصي والنفسي والاجتماعي، وعلى اتخاذ قرارات إيجابية لحل مشكلاتهم، تحقيق مستوى مرتفع من الصحة النفسية من خلال الشعور بالرضا والسعادة في البيئة المدرسية (حامد، ٢٠١٨، ص٢٥).

#### خامساً: دور المناهج الدراسية.

تؤثر أساليب التدريس ومناهجه في جودة الحياة المدرسية وفي أنشطة التعلم داخل الفصل، حيث إن توفير المناخ المدرسي الإيجابي، يشجع على التحصيل، والنجاح المدرسي، والتحكم الجيد في الكفايات التعليمية؛ الذي يعزز من جودة الحياة المدرسية للطلاب.

وحدد يوسف (٢٠١٩، ص ٣٤٥) معايير ينبغي أن تتوفر في المناهج الدراسية؛ لتسهم في تحقيق جودة الحياة المدرسية، منها: أن يتمتع المقرر بالمتعة والتشويق، وأن يرتبط بواقع التعليم في المدارس بعيداً عن الحفظ والتلقين، ويوفر تغذية راجعة للطلاب، وينمي مهارات التفكير العليا.

وأكد عبدالمسيح (٢٠١٩) ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية، وإثراء بيئة التعلم الداعمة للفهم العميق، والقدرة على حل مشكلات وقضايا التنمية المستدامة، وتدريب الطالب على التعلم الذاتي وتوظيف التكنولوجيا، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تنميته بشكل شامل ( معرفياً- ومهارياً- ووجدانياً) وتهينته لإجادة التواصل وسرعة الإنجاز مع دقة الاتقان، وتمكينه من توظيف إمكاناته وقدراته في التصدي للمشكلات والتحديات المجتمعية التي تعيق تقدمه في جميع مناحي الحياة، ومن ثم تتوفر له الرفاهية والسلامة؛ مما ينعكس على إحساسه برقي وجودة الحياة.

وحددت دراسة الشحري (٢٠٢٢، ص ١٥٦) بعض مظاهر جودة الحياة التي تظهر على التلميذ في حال تضمين متطلبات جودة الحياة في المناهج الدراسية على النحو التالي:

- البناء البيولوجي للتلميذ والصحة العقلية والجسمانية.
- الشعور بالأمن والسعادة والرفاهية.
- التحسن المستمر لكافة جوانب الشخصية النفسية، والجسمية، والمعرفية، والثقافية.
- تهيئة المناخ المناسب للتعلم، والانجاز، والتكيف، والإبداع.
- إشباع حاجات ورغبات التلميذ والشعور بالإيجابية وتخطي الضغوط النفسية بفاعلية.
- الإحساس الإيجابي بارتفاع الرضا الذاتي والاستدلال عليه بالمشورات السلوكية.
- المحافظة على مستوى الخدمات الاجتماعية والمادية التي تُقدم للتلميذ.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:** بما أن هدف البحث هو الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض؛ فإن المنهج الوصفي التحليلي الذي يتم من خلاله جمع وتصنيف البيانات والمعلومات، وتحليلها، وتفسيرها هو المنهج الأكثر ملاءمة للإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه.

• **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات ومديري ومديرات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، والأهلية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٤هـ، والبالغ عددهم (٧٣٩٠٠) طالب وطالبة، و(٥٠٤) مديرين ومديرات (وزارة التعليم، ١٤٤٤)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٤١٣) طالباً وطالبة، و(٢١٨) مديراً ومديرة. وبعد إتمام عملية توزيع الاستبانة على العينة يمكن وصف عينة الدراسة وفقاً لخصائصها كما يلي:

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغيرات الدراسة

المديرون		الطلاب		الفئات	المتغير
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٧٢,٠	١٥٧	٦٦,٦	٢٧٥	حكومي	نوع المدرسة
٢٨,٠	٦١	٣٣,٤	١٣٨	أهلي	
%١٠٠	٢١٨	%١٠٠	٤١٣	المجموع	
٥٩,٦	١٣٠	٧٩,٢	٣٢٧	ذكر	الجنس
٤٠,٤	٨٨	٢٠,٨	٨٦	أنثى	
%١٠٠	٢١٨	%١٠٠	٤١٣	المجموع	
		٣٧,٠	١٥٣	الأول الثانوي	الصف الدراسي
		٢٢,٨	٩٤	الثاني الثانوي	
		٤٠,٢	١٦٦	الثالث الثانوي	
		%١٠٠	٤١٣	المجموع	

**أدوات الدراسة:** كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة الاستبانة، وتم تصميمها للكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض؛ واستبانة تم تصميمها للكشف عن الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس؛ حيث تم بناؤها وفق الخطوات التالية: تحديد هدفها، ثم تحديد مصادرها، وهي: البحوث والدراسات السابقة، ومجموع عبارات محاور الاستبانة (٣٧) عبارة للطلبة، و(٢١) عبارة لمديري المدارس، وأعطيت كل عبارة بالاستبانة أوزاناً بدرجة: موافق بشدة/ عالية جداً (٥)، موافق/ عالية (٤)، محايد/ متوسطة (٣)، غير موافق/ ضعيفة (٢)، غير موافق أبداً/ ضعيفة جداً (١) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

**أصدق الأداة:** للتأكد من صدق الاستبانة من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة، والتحقق من أنها تقيس ما وُضعت لقياسه؛ تم إجراء الآتي:

**أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين)**

ويعتمد الصدق الظاهري للاستبانة على آراء عدد من المحكّمين حول وضوح عباراتها، ومدى أهميتها، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى قياسها لما أعدت لقياسه، واقتراح ما يراه المحكّمون من إضافات أو تعديل؛ لذا تعرّضت الباحثة صدق المحكّمين على النحو التالي:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين العاملين في الميدان الأكاديمي المختصين؛ وذلك بهدف: شمولية عبارات الاستبانة، وأهميتها، ومدى انتمائها للمحور، وتعديل عبارات الاستبانة -بالحذف، أو الدمج، أو الإضافة، أو الصياغة- في ضوء ما يرونه مناسباً، ثم إقرار الاستبانة في صورتها النهائية.

وقد أشار بعض المحكّمين إلى ضرورة حذف بعض عبارات الاستبانة، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وقامت الباحثة بتفريغ آراء المحكّمين وملاحظاتهم التي أبدوها، وقبول كل عبارة أجمع عليها (٧٠%) فأكثر من المحكّمين.

ثانياً: الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي)

لحساب صدق الاتساق الداخلي؛ تم حساب معامل الارتباط من خلال استجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

أ: صدق استبانة الطلاب:

جدول (٢) معاملات ارتباط بنود محور الاستبانة بالمحور ككل

رقم العبارة	البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١.	**٠,٧٦٣	**٠,٧٠٤	**٠,٧٦٧	**٠,٦٤١	**٠,٨٢٧	**٠,٨١٦	**٠,٨٩٤	**٠,٨٥٩
٢.	**٠,٨٣٠	**٠,٧٤٤	**٠,٧٨٦	**٠,٦١٣	**٠,٩١٠	**٠,٨٦٩	**٠,٨١٦	**٠,٧١٣
٣.	**٠,٨٧٢	**٠,٧٩٠	**٠,٦٨٧	**٠,٦١٣	**٠,٨٥١	**٠,٨٠٩	**٠,٨٥٤	**٠,٨٣٢
٤.	**٠,٧٩٩	**٠,٧٧٢	**٠,٦٣١	**٠,٤٤٤	**٠,٨٩٩	**٠,٨٥٩	**٠,٧٩٨	**٠,٧٣٩
٥.	**٠,٨٣٩	**٠,٨٠٩	**٠,٨٦٣	**٠,٦٧٥	**٠,٩٠٢	**٠,٨٤٦	**٠,٨٨٠	**٠,٨١٢
٦.	**٠,٨٧٣	**٠,٨٣١	**٠,٨٧٢	**٠,٦٨٥	**٠,٨١٣	**٠,٧٧٤	**٠,٨٣١	**٠,٧٧١
٧.	**٠,٨٢٦	**٠,٧٤١	**٠,٨٣٩	**٠,٧٢٨	**٠,٨٩٦	**٠,٧٩١		
٨.			**٠,٧٨٤	**٠,٦٠٦	**٠,٨٦٧	**٠,٧٧٦		
٩.			**٠,٧٥٠	**٠,٦٦٢				
البعد الخامس								
رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١.	**٠,٨٥٢	**٠,٨٠٩	٣	**٠,٨٣٨	**٠,٧٢٦	٥	**٠,٨١٦	**٠,٦٧٨
٢.	**٠,٨٩٨	**٠,٨٠٢	٤	**٠,٨٣٨	**٠,٧٨١	٦	**٠,٥٤٤	**٠,٤٦٣
						٧	**٠,٧٦٦	**٠,٧٠٢

\*\* عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة للمحور تتمتع بدرجة صدق كبيرة تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة (استبانة الطلاب):

للتحقق من الثبات لمفردات استبانة الدراسة؛ تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

أبعاد الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول	٧	٠,٩١٩
البعد الثاني	٩	٠,٩١٦
البعد الثالث	٨	٠,٩٥٣
البعد الرابع	٦	٠,٩١٥
البعد الخامس	٧	٠,٨٩٨
معامل الثبات الكلي	٣٧	٠,٩٧٦

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محاور الدراسة مرتفع؛ حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة ما بين (٠,٨٩٨ إلى ٠,٩٥٣)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٧٦)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

ب: صدق استبانة المديرين

جدول (٤) معاملات ارتباط بنود محاور الاستبانة بالمحور ككل

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور		رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	
	المحور الأول	المحور الثاني		المحور الأول	المحور الثاني
١.	**٠,٦٢١	**٠,٧٨٩	٧.	**٠,٨٣٧	**٠,٧٠٢
٢.	**٠,٧٠٦	**٠,٦٦٩	٨.	**٠,٣٧٠	**٠,٧٧٥
٣.	**٠,٥٤١	**٠,٥٣٨	٩.	**٠,٣٥٠	**٠,٨٦٧
٤.	**٠,٧٤٧	**٠,٧٣٤	١٠.		**٠,٧٦٦
٥.	**٠,٨٧٩	**٠,٧٠٢	١١.		**٠,٨٤٤
٦.	**٠,٧٥٤	**٠,٧٠٢	١٢.		**٠,٨٠٩

\*\* عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة لمحاور الاستبانة تتمتع بدرجة صدق كبيرة تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

### ثبات الأداة (استبانة المديرين):

للتحقق من الثبات لمفردات استبانة الدراسة؛ تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	أبعاد الدراسة
٠,٨٢٣	٩	المحور الأول
٠,٩٢٠	١٢	المحور الثاني
٠,٨٨٧	٢١	معامل الثبات الكلي

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محاور الدراسة مرتفع؛ حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة ما بين (٠,٨٢٣ إلى ٠,٩٢٠)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٨٨٧)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

#### أساليب تحليل البيانات:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة، وحساب صدق وثبات الأدوات، والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- ✓ أساليب الإحصاء الوصفي في حساب المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation) لتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور التي تضمنتها الدراسة.
  - ✓ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
  - ✓ حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
  - ✓ تم استخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
  - ✓ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة على محاورها باختلاف متغيراتهم الوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي المستخدم في محاور الدراسة؛ تم حساب المدى، وهو  $5-1=4$ ، ثم حساب طول الفئة بقسمة المدى على عدد الفئات  $4=5/1,80$ ، ثم إضافة هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: "ما واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم بمدينة الرياض؟ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية وفقاً للمحاور التالية:

جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة

الترتيب	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعيار
٤	عالية	٠,٩٩٨	٣,٧١	دور الإدارة المدرسية
١	عالية	٠,٦٨١	٤,٠٢	دور المعلم/ة
٣	عالية	١,٠٩٩	٣,٨٦	دور الأنشطة الطلابية
٥	عالية	١,٠٣٠	٣,٥٥	دور الإرشاد الطلابي
٢	عالية	٠,٩٠٥	٤,٠١	دور المناهج الدراسية
	عالية	٠,٨٤٣	٣,٨٣	المتوسط الكلي

من الجدول (٦) يتضح أن درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية؛ حيث يتراوح المتوسط الحسابي لجميع محاور الاستبانة بين (٣,٥٥ من ٤,٠٢)، كما تبين أن أكثر الأدوار التي تتم ممارستها دور المعلم/ة بمتوسط موافقة (٤,٠٢)، يليه دور المناهج الدراسية بمتوسط (٤,٠١)، في حين جاء دور الإرشاد الطلابي في المرتبة الخامسة بمتوسط موافقة (٣,٥٥). ويمكن تفسير ذلك بقلة وعي الطلبة بالأدوار التي يمارسها الإرشاد الطلابي في سبيل تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة؛ مما يفرض على المرشد الطلابي ضرورة بذل جهود أكثر لتوفير الخدمات الإرشادية، والتنقيفية، والاستشارات، والإعلان عنها بحيث يمكن للطلبة الاستفادة منها. على الرغم من أهمية الإرشاد الطلابي في تحسين جودة الحياة للطلاب؛ حيث أكدت دراسة حامد (٢٠١٨) على أهمية الإرشاد في حل مشكلات الطالبات النفسية، والتعليمية، والاجتماعية، والشخصية، ومساعدتهن في تحقيق التوافق الاجتماعي، والتربوي، والمهني، والأسري، وتحقيق التفاعل الإيجابي مع مجتمعهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: البلوي والجهني (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن واقع دور رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين جودة الحياة الجامعية جاء بدرجة مرتفعة في جميع الأبعاد، وأكدت أهمية تفعيل دور رؤساء الأقسام في تحسين جودة الحياة الجامعية، ودراسة بردي (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية مرتفع في جميع الأبعاد، ودراسة ابن مبيريك (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن درجة جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات جاءت مرتفعة. وتختلف مع نتيجة دراسة كل من: العصيمي (٢٠١٩) ويوسف (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الطلاب جاء بدرجة متوسطة.



وفيما يلي نتناول هذه الأدوار بشيء من التفصيل على النحو التالي:

### أولاً: دور الإدارة المدرسية

جدول (٧): استجابات أفراد الدراسة على عبارات دور الإدارة المدرسية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
١	تتعامل إدارة المدرسة مع الطلبة بالعدل، والمساواة.	٤,٤١	٠,٩١٤	عالية جداً	١
٥	تحرص المدرسة على توفير قاعات دراسية مناسبة للتعليم.	٤,٢٧	٠,٩٧١	عالية جداً	٢
٤	تستخدم المدرسة التقنية في تقديم الخدمات التعليمية للطلبة (وسائل نقل، خدمات مكتبية، استئذان، وغيرها).	٤,٢٠	١,٠٥٦	عالية	٣
٧	توفر المدرسة وسائل نقل مناسبة ومريحة للطلبة.	٣,٩٠	١,٣٠٤	عالية	٤
٦	تقيس المدرسة رضا الطلبة عن الخدمات المدرسية المقدمة لهم بشكل دوري.	٣,٣٦	١,٥٧٠	متوسطة	٥
٢	توفر إدارة المدرسة عيادة لتقديم الرعاية الصحية الأولية.	٣,٠١	١,٢٥٠	متوسطة	٦
٣	توفر إدارة المدرسة خدمات ترفيهية، وملاعب رياضية، ومسرحاً مدرسياً للطلبة يشعرهم بالرضا، والسعادة.	٣,٦٢	١,٥٧٠	متوسطة	٧
	المتوسط العام	٣,٧١	٠,٩٩٨	عالية	

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من الطلاب على دور الإدارة المدرسية بلغ (٣,٧١)، وانحراف معياري (٠,٩٩٨)؛ ما يدل على أن ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تحسين جودة المدرسة لدى الطلبة جاءت بدرجة عالية، فنجد أن عبارة: "تتعامل إدارة المدرسة مع الطلبة بالعدل، والمساواة" بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤١)، وهو مؤشر عالٍ جداً يدل على حرص الإدارة المدرسية على تحقيق العدل، والمساواة بين الطلبة، سواء في التعامل، أو في الخدمات المقدمة لهم، ولعل هذا يُعزى إلى وجود أنظمة موحدة تنظم العمل المدرسي. تليها العبارة: "تحرص المدرسة على توفير قاعات دراسية مناسبة للتعليم"؛ حيث جاءت في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (٤,٢٧). وهذا مؤشر عالٍ جداً على إدراك الإدارة المدرسية لأهمية توفير بيئة تعليمية تُحفز عملية التعلم، ووعي الطلبة بأهمية توفير الخدمات التعليمية لإشباع حاجاتهم المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابن مبيريك (٢٠٢١) التي أكدت أهمية البيئة التعليمية في تحسين جودة الحياة المدرسية. ودراسة بردي (٢٠٢١، ص ٤٠٨) التي أكدت "أنه على المدرسة الثانوية أن تأخذ دورها في تحقيق مقدار مقبول من جودة الحياة للتلميذ من خلال: إثراء البيئة المدرسية، ورُقي الخدمات التي تقدم للتلميذ في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية".

جدول (٨): استجابات أفراد الدراسة على عبارات دور المعلم/ة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٤	يهتم المعلم بحضور وغياب الطلبة.	٤,٥٨	٠,٦٩٨	عالية جداً	١
٣	يمتاز المعلم بالطلاقة الفكرية، واللفظية، والتمكن من المادة العلمية.	٤,٥٦	٠,٧٩٧	عالية جداً	٢
٥	يتيح المعلم المجال لمناقشة أسئلة الطلبة.	٤,٥٠	٠,٧٦٨	عالية جداً	٣
٢	يتحلى المعلم بأخلاق عالية.	٤,٤٩	٠,٨٦٦	عالية جداً	٤
١	يحدد المعلم قواعد الانضباط في الفصل الدراسي.	٤,٤٣	٠,٧٨٧	عالية جداً	٥
٦	يستخدم المعلم طرقاً تدريسية متنوعة تعزز مفهوم الذات، والتعلم الذاتي.	٤,٤٢	٠,٩١٢	عالية جداً	٦
٨	يحرص المعلم على رفع مستوى التحصيل لجميع الطلبة.	٣,٢٩	٠,٨٩٣	متوسطة	٧
٩	يسمح المعلم بمشاركة الطلبة في التخطيط للمقرر الدراسي.	٣,٠٦	١,٠٥٨	متوسطة	٨
٧	يحرص المعلم على تكوين فرق عمل لتنفيذ الأنشطة، والواجبات.	٢,٨٨	١,٠٧٣	متوسطة	٩
	المتوسط العام	٤,٠٢	٠,٦٨١	عالية	

تشير نتائج الدراسة وفقاً لما ورد في جدول (٨) إلى أن واقع ممارسة المعلم/ة لدورهم في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة كان عالياً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٠٢)، وانحراف معياري (٠,٦٨١). وجاءت أعلى نسبة للعبارات كالتالي: عبارة "يهتم المعلم بحضور وغياب الطلبة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٨)، تليها العبارة: "يمتاز المعلم بالطلاقة الفكرية، واللفظية، والتمكن من المادة العلمية"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٦). ويمكن تفسير ذلك بالجهود التي يبذلها المعلمون والمعلمات لتحسين جودة العملية التعليمية، ورفع مستواهم المهني، خاصة فيما يتعلق باختبارات الرخصة المهنية التي أقرتها الوزارة مؤخراً، ومن ثم تحسين جودة الحياة المدرسية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة يوسف (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن جودة حياة الطلاب في كلية التربية تتحقق بدرجة متوسطة في (أعضاء هيئة التدريس، المقررات، والتقييم، التسهيلات المادية، السمعة الأكاديمية، النواحي الاجتماعية)، وأكدت على ضرورة تعريف أعضاء هيئة التدريس بمفهوم جودة الحياة الجامعية، والتخطيط الجيد للمحاضرات، وقياس رضا أعضاء هيئة التدريس، والطلاب بصفة مستمرة، وتشجيع

الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتوفير التغذية الراجعة للطلاب حول تعلمهم، وتوفير الإنترنت في الكلية، وتوفير الخدمات الإلكترونية للطلاب، وتوفير بيئة تعلم آمنة ومستقرة.

### ثالثاً: دور الأنشطة الطلابية

جدول (٩): استجابات أفراد الدراسة على عبارات دور الأنشطة الطلابية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٦	تساهم الأنشطة في تنمية قيم: التطوع، المسؤولية، الإنجاز، احترام النظام.	٤,٢٣	١,٠٤٠	عالية جداً	١
٣	تُسهّم الأنشطة في بناء علاقات إيجابية بين الطلبة والمعلمين.	٤,١٩	١,١٣٣	عالية	٢
٤	تسمح المدرسة بمشاركة الطلبة في الأنشطة (التطوعية، والمجتمعية) حسب ميولهم ورغباتهم دون قيود.	٤,١١	١,٢٢٨	عالية	٣
٧	تقوي الأنشطة الشعور بالانتماء للمدرسة.	٤,٠٨	١,٢٣٥	عالية	٤
٥	تساعد الأنشطة الطلبة على استغلال أوقات الفراغ بشكل مناسب.	٤,٠٤	١,٢٦٦	عالية	٥
٨	تساعد الأنشطة على تخفيف الضغوط النفسية لدى الطلبة.	٤,٠١	١,٣٥٥	عالية	٦
٢	تُشبع الأنشطة الطلابية حاجات الطلبة (الجسمية، العاطفية، الانفعالية وغيرها).	٣,١٧	١,٣٤٣	متوسطة	٧
١	توفر المدرسة مكتبة مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا.	٣,٠٣	١,٤٩٣	متوسطة	٨
المتوسط العام		٣,٨٦	١,٠٩٩	عالية	

من جدول (٩) يتضح أن واقع دور الأنشطة الطلابية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة بلغ (٣,٨٦)، وانحراف معياري (١,٠٩٩)، ويلاحظ أن جميع العبارات تؤكد أهمية دور الأنشطة الطلابية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة؛ حيث جاءت العبارة: "تساهم الأنشطة في تنمية قيم: التطوع، المسؤولية، الإنجاز، احترام النظام" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٣)، تليها العبارة: "تُسهّم الأنشطة في بناء علاقات إيجابية بين الطلبة والمعلمين" بمتوسط حسابي (٤,١٩). وهذا ما يؤكد عليه هدية (٢٠٢٠) من أهمية "استحداث إدارة للأنشطة الصحية الرياضية، وتوفير بيئة رياضية محفزة، وخلق فرص وظيفية للطلاب والطالبات، وإنشاء منصة إلكترونية لتمكين منسوبي الجامعة من المشاركة في الأنشطة التطوعية"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة النعاس والسنباطي (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين واقع ممارسة الأنشطة المدرسية وجودة الحياة المدرسية للطلاب. كما أكدت على ضرورة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية، مع تهيئة الجو المناسب لممارسة الأنشطة، وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية المناسبة.

جدول (١٠): استجابات أفراد الدراسة على عبارات دور الإرشاد الطلابي

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٤	يتواصل المرشد الطلابي مع أولياء الأمور لحل مشكلات الطلبة بشكل ودي.	٤,٣٢	٠,٩٥٣	عالية جداً	١
٦	يساعد المرشد الطلابي الطلبة على اتخاذ قرارات إيجابية لحل مشكلاتهم.	٤,٣٠	١,٠٧٩	عالية جداً	٢
٢	يساعد المرشد الطلابي على تخفيف التوتر لدى الطلبة، وتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية.	٤,٢٣	١,١٢٨	عالية جداً	٣
٥	تقدم لجنة الإرشاد برنامجاً لتنمية الوازع الديني، وتقليل الضغوط النفسية.	٤,٠٨	١,٢٦١	عالية	٤
١	تقدم المدرسة برامج في التنقيف، والرعاية الصحية.	٣,١٥	١,٢٧٠	متوسطة	٥
٣	تنظم لجنة الإرشاد رحلات ترفيهية، وثقافية، وعلمية على مدار العام الدراسي.	٣,٠٥	١,٥٩٠	متوسطة	٦
المتوسط العام		٣,٥٥	١,٠٣٠	عالية	

تشير نتائج الدراسة وفقاً للجدول (١٠) إلى أن واقع دور الإرشاد الطلابي في تحسين جودة الحياة المدرسية تتم ممارسته بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور ما نسبته (٣,٥٥)، وانحراف معياري (١,٠٣٠)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حامد (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن دور وحدات الإرشاد في تحقيق جودة الحياة جاء بدرجة مرتفعة.

كما يتضح أن عبارات دور الإرشاد الطلابي في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاءت وفق الترتيب التالي: عبارة رقم (٤) التي نصت على: "يتواصل المرشد الطلابي مع أولياء الأمور لحل مشكلات الطلبة بشكل ودي"؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٢). وفي المقابل حصلت العبارة (٣) التي نصت على: "تنظم لجنة الإرشاد رحلات ترفيهية، وثقافية، وعلمية على مدار العام الدراسي" على أقل متوسط حسابي بلغ (٣,٠٥). وقد يُعزى ذلك إلى قلة الصلاحيات الممنوحة للمرشد الطلابي في المدرسة؛ مما يحد من دوره في تنظيم رحلات ترفيهية وثقافية للطلبة، على الرغم من أهمية دور الإرشاد الطلابي في إشباع حاجات الطلبة؛ مما يشعرهم بالرضا والسعادة التي تعبر عن جودة حياتهم المدرسية.

### خامساً: دور المناهج الدراسية

جدول (١١): استجابات أفراد الدراسة على عبارات دور المناهج الدراسية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٧	يعتمد تقييم الطلبة على أساليب متنوعة.	٤,٢٦	٠,٩٩٥	عالية جداً	١
٣	يقدم المقرر الدراسي وفق خطة زمنية محددة.	٤,٢٠	١,١٣٥	عالية	٢
٥	ترتبط موضوعات المقرر الدراسي بواقع الحياة.	٤,١٥	١,٠٩٧	عالية	٣
٢	ينمي المقرر الدراسي مهارات التفكير العليا.	٤,١٣	١,٠٨٨	عالية	٤
٤	تتصف عناصر المقرر الدراسي بالشمولية.	٤,١٠	١,١٠٩	عالية	٥
٦	تناسب موضوعات المقررات الدراسية مع قدرات الطلبة.	٤,٠٨	١,٢٤٩	عالية	٦
١	يتصف المقرر الدراسي بالمتعة، والتشويق.	٣,٠٩	١,٣٣٩	متوسطة	٧
المتوسط العام		٤,٠١	٠,٩٠٥	عالية	

تشير نتائج الدراسة وفقاً لما ورد في الجدول (١١) إلى أن واقع دور المناهج الدراسية في تحسين جودة الحياة المدرسية تتم ممارسته بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور ما نسبته (٤,٠١)، وانحراف معياري (٠,٩٠٥)، كما يتضح أن عبارات واقع دور المناهج الدراسية في تحسين جودة الحياة المدرسية من وجهة نظر أفراد العينة جاءت وفق الترتيب التالي: العبارة (٧) التي تنص على: "يعتمد تقييم الطلبة على أساليب متنوعة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (١) التي نصها: "يتصف المقرر الدراسي بالمتعة، والتشويق"؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٠٩). ولعل هذا يُفسر بالجهود التي بذلتها وزارة التعليم مؤخراً في تطوير المناهج الدراسية وتعديلها وفق مسارات تعليمية متنوعة في المرحلة الثانوية تتيح للطلبة حرية الاختيار وفق قدراتهم ومهاراتهم التي يمتلكونها، إلا أنها ما زالت تحتاج لمزيد من التطوير، خاصة فيما يتعلق بعنصر التشويق.

ويبدو أن هناك نوعاً من الاتساق فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج بين الأدبيات البحثية التي تناولت المتغيرات نفسها: كدراسة البلوي والجهني (٢٠٢١)، ودراسة بدري (٢٠٢١)، ودراسة العصيمي (٢٠١٩)، ودراسة ابن مبيريك (٢٠٢١) التي أكدت على أهمية جودة الحياة المدرسية؛ حيث جاءت متوفرة بدرجة عالية؛ مما يؤكد أهمية تفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى

الطلبة، ويتطلب ذلك ضرورة توفير بيئة تعليمية ملائمة، وخدمات تعليمية متميزة، وبتضافر جهود كافة أطراف العملية التعليمية في المدرسة؛ لتحقيق رضا وسعادة الطلاب التي تسهم في تحقيق جودة الحياة المدرسية.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة تُعزى للمتغيرات التالية: الجنس، نوع المدرسة، الصف الدراسي؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس

جدول (١٢) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور الإدارة المدرسية	ذكر	٣٢٧	٤,٠٤١٩	١,٠١٤٦٠	٠,٠٧٢	٤١١	٠,٩٤٣ غير دالة
	أنثى	٨٦	٤,٠٣٣٢	٠,٩٣٨٦١			
دور المعلمة	ذكر	٣٢٧	٤,٤٣٤٣	٠,٦٨٥٠٢	٠,٠٨٠	٤١١	٠,٩٣٦ غير دالة
	أنثى	٨٦	٤,٤٢٧٦	٠,٦٦٧٨٧			
دور الأنشطة الطلابية	ذكر	٣٢٧	٤,٠٤٧٨	١,١١٩١٣	٠,٣١٧-	٤١١	٠,٧٥١ غير دالة
	أنثى	٨٦	٤,٠٩٠١	١,٠٢٥٣٥			
دور الإرشاد الطلابي	ذكر	٣٢٧	٤,٠٨٩٧	١,٠٥٥٤٤	٠,٢٤٤-	٤١١	٠,٨٠٨ غير دالة
	أنثى	٨٦	٤,١٢٠٢	٠,٩٣٣٢٨			
دور المناهج الدراسية	ذكر	٣٢٧	٤,١٣٦٣	٠,٨٨٨٢٩	٠,٢١٣	٤١١	٠,٨٣٢ غير دالة
	أنثى	٨٦	٤,١١٣٠	٠,٩٧١٩٠			
واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة	ذكر	٣٢٧	٤,١٦٤٢	٠,٨٤٨٦١	٠,٠٦٣-	٤١١	٠,٩٥٠ غير دالة
	أنثى	٨٦	٤,١٧٠٦	٠,٨٢٤٨٨			

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة تبعاً لاختلاف متغير الجنس؛ حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هدية (٢٠٢٠)، ودراسة النعاس والسنباطي (٢٠١٩) اللتين كشفتنا عن عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير نوع المدرسة

جدول (١٣) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير نوع المدرسة

الأبعاد الفرعية	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور الإدارة المدرسية	حكومي	٢٧٥	٣,٩١٨٤	١,٠١٤٠٣	٣,٥٤٦-	٤١١	*٠,٠٠٠ دالة
	أهلي	١٣٨	٤,٢٨٢٦	٠,٩٢٢٣٥			
دور المعلم/ة	حكومي	٢٧٥	٤,٣٥٣١	٠,٧٢٥٥١	٣,٤٠٤-	٤١١	*٠,٠٠١ دالة
	أهلي	١٣٨	٤,٥٩١٨	٠,٥٤٩٩٦			
دور الأنشطة الطلابية	حكومي	٢٧٥	٣,٩٨٠٩	١,٠٧١٣٥	١,٩٨٢-	٤١١	*٠,٠٤٨ دالة
	أهلي	١٣٨	٤,٢٠٧٤	١,١٤١٧٠			
دور الإرشاد الطلابي	حكومي	٢٧٥	٤,٠٠٠٠	١,٠٤٥٠١	٢,٦٩٥-	٤١١	*٠,٠٠٧ دالة
	أهلي	١٣٨	٤,٢٨٧٤	٠,٩٧٥٧٣			
دور المناهج الدراسية	حكومي	٢٧٥	٤,٠١٥١	٠,٩٥٢٩٣	٣,٧٤٦-	٤١١	*٠,٠٠٠ دالة
	أهلي	١٣٨	٤,٣٦٣٤	٠,٧٥٢٦٠			
واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة	حكومي	٢٧٥	٤,٠٦٩٢	٠,٨٦٠٩٧	٣,٣٢٠-	٤١١	*٠,٠٠١ دالة
	أهلي	١٣٨	٤,٣٥٧٦	٠,٧٧٢٩٦			

\*فروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة تبعاً لاختلاف متغير نوع المدرسة لصالح أفراد الدراسة من طلاب المدارس الأهلية. وقد يُعزى ذلك لحرص المدارس الأهلية الثانوية على توفير الخدمات التعليمية، والترفيهية، والثقافية لطلابها؛ بما يضمن رضاهم، واستبقائهم في المدرسة، وبالتالي يرفع مستوى جودة الحياة المدرسية لديهم.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير الصف الدراسي

جدول (١٤) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور الإدارة المدرسية	بين المجموعات	١,٧٧٨	٢	٠,٨٨٩	٠,٨٩٢	٠,٤١١ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٠٨,٧٠٠	٤١٠	٠,٩٩٧		
	المجموع	٤١٠,٤٧٨	٤١٢			
دور المعلم/ة	بين المجموعات	٠,٤٥٤	٢	٠,٢٢٧	٠,٤٨٩	٠,٦١٤ غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٠,٤٤١	٤١٠	٠,٤٦٤		
	المجموع	١٩٠,٨٩٥	٤١٢			

آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة  
في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	١,٢٢٠	٢	٠,٦١٠	٠,٥٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٩٦,٥٦٦	٤١٠	١,٢١١		
	المجموع	٤٩٧,٧٨٦	٤١٢			
دور الإرشاد الطلابي	بين المجموعات	٢,٥٢٤	٢	١,٢٦٢	١,١٩٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣٤,٧٢٢	٤١٠	١,٠٦٠		
	المجموع	٤٣٧,٢٤٦	٤١٢			
دور المناهج الدراسية	بين المجموعات	٠,١٣٥	٢	٠,٠٦٧	٠,٠٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٣٧,٤٢٤	٤١٠	٠,٨٢٣		
	المجموع	٣٣٧,٥٥٨	٤١٢			
واقع دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة	بين المجموعات	٠,٢٠٢	٢	٠,١٠١	٠,١٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٢,٤٠١	٤١٠	٠,٧١٣		
	المجموع	٢٩٢,٦٠٣	٤١٢			

يتبين من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة تبعاً لاختلاف متغير الصف الدراسي؛ حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العصيمي (٢٠١٩) ودراسة حامد (٢٠١٨) التي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الجامعية تُعزى لمتغير والمستوى الدراسي.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على النحو التالي:

جدول (١٥): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٨	كثرة أعداد الطلبة داخل المدرسة.	٤,٤١	٠,٨٧٧	موافق بشدة	١
٦	ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة المدرسية.	٤,٠٩	١,٢١٣	موافق	٢
٥	قلة توفر المتخصصين في الإرشاد النفسي في المدرسة.	٣,٩٦	١,١٨٩	موافق	٣
٧	ضعف الإمكانيات لتوفير الرعاية الصحية في المدرسة.	٣,٧٩	١,٢٩٥	موافق	٤
٩	عزوف الطلبة عن المشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المدرسة.	٣,٤٣	١,١٨٣	موافق	٥



آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة  
في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١	ضعف التجهيزات، والمرافق المناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية، والترفيهية.	٣,٣٨	١,٣٠٥	محايد	٦
٤	ضعف التعاون بين المدرسة والأسرة.	٣,٣٧	١,٠٨٣	محايد	٧
٣	نقص الوعي لدى منسوبي المدرسة بأهمية دورهم في تحسين جودة الحياة.	٣,١٣	٠,٩١٧	محايد	٨
٢	بُعد الأنشطة التي تقدمها المدرسة عن اهتمامات وميول الطلبة.	٣,٠٤	١,١٦٧	محايد	٩
المتوسط العام		٣,٦٢	٠,٧٣٧	موافقة	

يتبين من الجدول (١٥) أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة من مديري المدارس على هذا المحور بلغ ما نسبته (٣,٦٢)، وانحراف معياري (٠,٧٣٧)، كما يتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس تمثلت في العبارة رقم (٨) التي نصها: "كثرة أعداد الطلبة داخل المدرسة"؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤١)، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٢) التي نصها: "بُعد الأنشطة التي تقدمها المدرسة عن اهتمامات وميول الطلبة"؛ حيث بلغ متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة (٣,٠٤).

وهي مؤشر على أن الصعوبات التي تواجه المدرسة في تحسين جودة الحياة المدرسية للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة يوسف (٢٠١٩)، ودراسة **Opoku & et (2017)**، وأهم هذه المعوقات: "كثرة أعداد الطلبة داخل المدرسة"، و"ضعف الإمكانيات لتوفير الرعاية الصحية"، وترى الباحثة أن هذا الصعوبات تتطلب جهوداً مستمرة من المدرسة لتوفير الخدمات التعليمية للطلبة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة للطلاب، مع السعي لتوفير مصادر دخل إضافية تدعم الأنشطة الترفيهية، والثقافية، والتعليمية في المدرسة.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: ما الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

جدول (١٦): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١١	توفير بيئة مدرسية مناسبة للترفيه، وممارسة الرياضة.	٤,٧٢	٠,٦٠٧	موافق بشدة	١
١٢	الاستفادة من نتائج البحث التربوي في مجال تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة.	٤,٦٩	٠,٦١٨	موافق بشدة	٢

آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة  
في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٥	مساعدة الطلبة على رفع مستوى التحصيل الدراسي.	٤,٦٧	٠,٤٩٨	موافق بشدة	٣
٦	النظر في شكاوى الطلبة حول الخدمات المدرسية، والعمل على تحسينها.	٤,٥٨	٠,٦٨٣	موافق بشدة	٤
٢	تحسين العلاقات الاجتماعية بين المعلمين، والطلاب.	٤,٥٦	٠,٦٢٩	موافق بشدة	٥
٣	تشكيل لجان (معلم-مدير-مرشد طلابي) للوقوف على متطلبات الطلبة، واحتياجاتهم.	٤,٥٦	٠,٤٩٨	موافق بشدة	٦
١٠	تشكيل لجان لتطوير طرق تدريس المقررات بما يلبي احتياجات واهتمامات الطلبة.	٤,٥٠	٠,٧٩٣	موافق بشدة	٧
٨	عمل استبانة نهاية كل عام دراسي لقياس مستوى رضا الطلبة عن الخدمات المدرسية المقدمة لهم.	٤,٤٦	٠,٩٨٤	موافق بشدة	٨
٩	تبادل الخبرات بين المدارس حول جودة الخدمات المدرسية.	٤,٤٥	٠,٩٠١	موافق بشدة	٩
٧	السماح بمشاركة الطلبة في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بهم.	٤,٤٠	٠,٩٢٧	موافق بشدة	١٠
١	تشجيع المعلمين على تطوير مهاراتهم التي تمكنهم من المواد العلمية.	٤,٣٧	٠,٩١٢	موافق بشدة	١١
٤	توفير بيئة علمية ونفسية تشجع الإبداع والابتكار.	٤,٣٦	٠,٩٨٩	موافق بشدة	١٢
المتوسط العام		٤,٥٣	٠,٥٦٥	موافق بشدة	

يتبين من الجدول (١٦) أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة من مديري المدارس على هذا المحور بلغ ما نسبته (٤,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٥٦٥)، كما يتضح أن أكثر الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس تمثلت في العبارة رقم (11) التي نصها: " توفير بيئة مدرسية مناسبة للترفيه، وممارسة الرياضة؛" حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٧٢)، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٤) التي نصها: " توفير بيئة علمية ونفسية تشجع الإبداع والابتكار؛" حيث بلغ متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة (٤,٣٦).

وهي مؤشر على أن أفراد الدراسة من مديري المدارس موافقون بشدة على الآليات المقترحة التي تم وضعها لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما تقترح الباحثة عدد من الآليات على النحو الآتي:

### أولاً: آليات مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية:

- إشراك المعلمين والطلبة في التخطيط الإستراتيجي لتحسين جودة الحياة المدرسية؛ وصولاً للأداء المتميز الذي يحقق للمدرسة تصنيفاً متميزاً.
- الإشراف المستمر على أعمال الصيانة لكافة مرافق المدرسة وتجهيزاتها.
- تفعيل الخدمات الإلكترونية للطلبة (بريد إلكتروني، المكتبة الرقمية السعودية، التسجيل وخدمات التنقل والمواصلات).
- استثمار الموارد البشرية لتقديم دورات تدريبية للطلبة لتطوير مهاراتهم، وتنمية طاقاتهم الإبداعية.

### ثانياً: آليات مقترحة لتفعيل دور المعلم/ة في تحسين جودة الحياة المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية:

- تعريف المعلمين بمفهوم جودة الحياة المدرسية.
- تنمية الدافعية لدى المعلمين لتقديم خدمة تعليمية متميزة للطلاب.
- مساعدة المعلم على تقديم خطة زمنية لطلابه لتسليم الواجبات، والتكليفات، والمشاريع.
- تدريب المعلمين على الاستخدام الفعال للتقنية المتوفرة في المدرسة.
- اتباع نظام فعال لتقييم المعلمين وفق معايير وآليات واضحة تتضمن المساءلة، والشفافية، والموضوعية؛ لضمان التحسين المستمر.

### ثالثاً: آليات مقترحة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تحسين جودة الحياة المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية:

- تحفيز المشاركين في الأنشطة الطلابية مادياً، ومعنوياً.
- تشجيع ممارسة العمل التطوعي المنظم.
- استثمار مرافق المدرسة كمصدر دخل إضافي لدعم الأنشطة الطلابية.
- تقديم أنشطة تشجع تبني أسلوب الحياة الصحي، وتبني التفكير الإيجابي.

### رابعاً: آليات مقترحة لتفعيل دور الإرشاد الطلابي في تحسين جودة الحياة المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية:

- تنمية الوعي لدى الطلبة بالتواصل مع المرشد الطلابي؛ لحل المشكلات التي تواجههم.
- تفعيل دور المرشد الطلابي في تنمية الوازع الديني لدى الطلبة.
- تحديد قائمة بالخدمات الإرشادية التي يحتاجها الطلبة للوصول إلى مستوى مرتفع من جودة الحياة المدرسية.
- إسناد الإرشاد الطلابي لمعلمين متخصصين في الإرشاد والتوجيه النفسي.

خامساً: آليات مقترحة لتفعيل دور المناهج المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية:

- إتاحة الفرصة للمعلم والطالب لتقييم ونقد المقررات الدراسية.
- إتاحة المجال للطلبة لاختيار مقررات اختيارية تناسب ميولهم، واهتماماتهم، وتزودهم بالمهارات اللازمة لاختيار مهنة المستقبل، وممارستها.
- تقديم تغذية راجعة للطلبة (نقاط القوة والضعف) قبل نهاية الفصل الدراسي.

#### توصيات الدراسة:

١. تقديم حوافز تشجيعية للمعلمين المتميزين في تحسين جودة الحياة المدرسية.
٢. تطوير المقررات الدراسية وطرق التدريس بما يساهم في تحسين جودة الحياة المدرسية.
٣. تنمية وعي منسوبي المدرسة بمفهوم جودة الحياة المدرسية.

#### مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة بحثاً ودراسات مكتملة لها في المجال على النحو الآتي:

١. تصور مقترح لتفعيل دور المعلم في التعليم العام في تحسين جودة الحياة المدرسية ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي.
٣. إستراتيجية مقترحة لتطوير دور الإرشاد الطلابي في تحسين جودة البيئة التعليمية.

## المراجع

### المراجع العربية:

- ابن مبيريك، هيفاء بنت فهد. (2021). مؤشرات جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات وعلاقته بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض. مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، ٧٤، 207 - 224.
- ابن منظور، جمال الدين محمد. (٢٠٠٨). لسان العرب، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.
- البردويل، مروان (٢٠١٨). جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالانتماء الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- بردي، سعاد (٢٠٢١). مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية-دراسة ميدانية بثنائية بوصبيح صالح عبدالمجيد بالوادي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية، مج ٦، ٢٤، 408-432.

البكر، خالد (22/4/2021). برنامج جودة الحياة والتعليم... تمكين للطلاب والطالبات لتعزيز مهاراتهم وشغل أوقات فراغهم. وكالة الأنباء السعودية (واس)، مسترجع بتاريخ 1/12/2022 من <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2220521>

البلوي، خليفة بن حماد، والجهني، أحمد بن عطا الله حمدان. (2021). تصور مقترح لتفعيل دور رؤساء الأقسام الأكاديمية في تحسين جودة الحياة الجامعية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية، ع102، 53-104.

جعفر، فتحية علي، العكاشي، أمينة محمد، وعبدالجليل، ربيعة. (2022). جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بالخمس. مجلة التربوي، ع20، 85 - 106.

جنيد، أحمد فوزي. (٢٠٢٠). جودة الحياة المدرسية لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة وعلاقتها بالمرونة النفسية والسلوك الإيثاري لديهم. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١٧، ع١٤، ١٧٣-٢٠٩.

حامد، منى عبد الواحد فضل المولى. (2018). دور وحدات الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة الجامعية لعينة من طالبات بعض الجامعات السودانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مستقبل التربية العربية، مج25، ع١١٤، ١٣-٧٢.

حكيم، أحمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي قائم على التمكين النفسي لتحسين جودة الحياة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان. دراسات تربوية ونفسية، ع١٠٩، ١٩٧-٢٣٢.

دحماني، مريم. (٢٠٢٠). جودة الحياة لدى تلاميذ الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج14، ع4، 115-128.

زقاوة، أحمد. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي. المجلة العربية لعلم النفس، ع٥٤، ٣٨-٤٨.

سهيلي، الهاشمي إبراهيم، السيد، تركي بن فهد بن حسين، الفائز، منصور بن صالح بن الدغش، العمراني، إبراهيم بن حسين السويلمي، والعمراني، عمار بن محمد الحميدات. (٢٠٢٠). جودة الحياة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ وعلاقتها بالأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع٥١، ١٧٠-١٩٨.

سيسبان، فاطيمة الزهراء. (2021). جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتوافق النفسي. مجلة دراسات نفسية وتربوية، مج14، ع1، 91-108.

الشحري، إيمان. (٢٠٢٢). دور مناهج العلوم في تنمية معايير متطلبات جودة الحياة. دراسات في التعليم الجامعي، ع٥٦، ١٣٢-٢١٨.

العبد، بهاء أحمد. (٢٠١٧). رؤية ٢٠٣٠ ومستقبل المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

عبدالمجيد، قرزو وإبراهيم، طلحاوي. (٢٠١٩). مواصفات البيئة المدرسية المحققة لجودة الحياة في المؤسسات التعليمية دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية ادرار [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أحمد دراية.

عبدالمسيح، أحمد. (٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تحقيق جودة الحياة. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون: التربية العلمية وجودة الحياة: الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٦٥-١٧٦.

عساف، محمد والهور، وفاء. (٢٠١٨). جودة حياة العمل في المدارس الأساسية الخاصة بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ٤٠٤، ١٨٣-٢٠١.

العصيمي، فيصل بن طلال عواض، ومخير، هشام بن محمد بن إبراهيم. (2019). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع299، 114-348.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في المملكة (٢٠١٧). وثيقة برنامج جودة الحياة (الخطة التنفيذية). المشاقبة، محمد أحمد. (٢٠١٥). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية. *مجلة جامعة طيبة*، مج١٠، ع١٤، ٣٣-٤٩.

المنسي، محمود عبدالحليم، وكاظم، علي مهدي. (2010). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *أمارابك*، مج١، ع1، 41-60.

النعاس، عمر مصطفى محمد، والسنباطي، السيد مصطفى. (2019). الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية وعلاقتها بجودة الحياة المدرسية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، مج5 ع13، - 182. 151

هدية، سعيد علي. (2020). تحقيق مؤشرات برنامج جودة الحياة في المدن الجامعية بالمملكة العربية السعودية: جامعة الملك خالد نموذجًا. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع8، 93-116.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، (٢٠١٦) [/https://www.vision2030.gov.sa](https://www.vision2030.gov.sa) وزارة التعليم (١٤٤٤). *إحصاءات إدارة التخطيط والتطوير ١٤٤٤ هـ، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض*.

يوسف، سلوى حلمي علي. (2019). آليات مقترحة لتحقيق جودة الحياة الجامعية لطلاب كلية التربية - جامعة بني سويف في ضوء مدخل التحسين المستمر "الكايزن". *مجلة كلية التربية*، مج16 ع88، 299-376.

## المراجع الأجنبية:

Al Shehry, E. (2022). The role of science curricula in developing standards of quality-of-life requirements. *Studies in university education*, p. 56, 132-218.

Alabd, B (2017) *Vision 2030 and the future of the Kingdom of Saudi Arabia*, Riyadh, Dar Janadriyah for publication and distribution.

Al-Balawi, K, and Al-Juhani.(2021). A Paradigm to Activate the Role of Academic Departments Heads in Improving the Quality of College Life of Saudi Universities. *Journal of Faculty of Education*, ١٠٤-١٠٣، ٥٣-١٠٢.

Al-Naas, O, and El-Sonbati, E Cultural, recreational and sports activities and how they affect the quality of school life. *Scientific Journal of Faculty of Education*, 5(13).151-182.

Al-Osaimi, F, and Mukhaimer, H. (2019). Quality of University Life and its Relationship with Academic Self- Efficiency to the Students of Umm Alqura University. *Journal of Arab studies in education and Psychology*, 299, 114-348.

- Assaf, M. and EL-Hour, W. (2018). The quality of work life in private schools in Gaza governorate from the teachers' point of view. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, p. 40, 183-201.
- bdul Masih, A. (2019). The role of science curricula in achieving quality of life. The Twenty-first Scientific Conference: Scientific Education and Quality of Life: *The Egyptian Society for Scientific Education*, 165-176.
- Benbordi, S. (2021). Level of Life Quality for Outstanding Pupils at the secondary level - Field Study (Secondary school Bousbia Saleh Abdel-Majeed - El Oued). *Journal of Al-Jamie in psychological studies and educational sciences*,6(4). 408-432.
- Bin Mubayrik, H. (2021). The relation between Quality of life Indicators among female Adult Learners in Riyadh adult Centers. *Journal of Physical Education and Other Sciences*,7,207-224.
- Bonomi, A. E , Patrick, D. L., & Bushnel, D. M. (2000). Validation of the United States Version of the world health organization quality of life (WHOQOL) measurement. *Journal of Clinical Epidemiol*, 53, 1-12.
- Dahmani, M. (2020). Quality of life among a sample of secondary students, *Journal El-Bahith in Human and Social Sciences*, 14(4), 115-128.
- Fallowfield, L (1990). *The Quality of Life: The Missing Measurement in Health Care*. Human Horizons Series. London: Souvenir Press  
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC1292800>
- Genidy,A (2020). The Quality of School Life among Teachers of Students with Special Needs and their Relation to Psychological Resilience and Altruistic Behavior among Them, *university of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*, 17(1), 173-209.
- Hakami, A. (2020). The effectiveness of a counseling program based on psychological empowerment to improve the quality of school life among secondary school students in Jazan Education Aministration schools. *Educational and psychological studies*, 109, 197-232.
- Hamed, M.(2018). The role of counseling units in achieving the quality of university life for a sample of students of some Sudanese universities in the light of some demographic variables, *Journal of Arab Education Future*, 25(114), 13-72.
- Hdayah, S.(2020). Chieving The Indicators of Life Quality Program In The University Campuses In Saudi ARABIA: King Khalid University AS A Model. *University of Tabuk Journal for Humanities and Social Science*. 8,93-116.
- Jaafar, F, Al-Akashi, A, and Abdel-Jalil, R.(2022). Quality of life among students of the College of Education in Al-Khums. *Journal Educational*, 20, 85-106.
- Mansy, M.and Kazem, Ali. (2010). Development and validation the quality of life scale for university students at Sultanate of Oman. *Amarabac*,1(1).41-60.

- Mashagbeh, A. (2015). Quality of Life As a Predictor of Future Anxiety among FEA Students at the University of the Northern Border (UNB), TAIBAH UNIVERSITY, *Taibah University Journal*, Vol. 10, p. 1, 33-49.
- Ministry of Education (1444). *Statistics of the Department of Planning and Development 1444 AH*, the General Administration of Education in the Riyadh region.
- Opoku-Acheampong, A., Kretchy, I. A., Acheampong, F., Afrane, B. A., Ashong, S., Tamakloe, B., & Nyarko, A. K. (2017). Perceived stress and quality of life of pharmacy students in University of Ghana. *BMC research notes*, 10(115), 1-7. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28253905>.
- Sisbane F. (2021). Quality of life and its relation to psychological adjustment among middle school students. *Psychological & Educational Studies*, 14(1).91-108.
- Suhaili, Al-Hashemi, Al-Sayyed, T, Al-Fawiz, M, Al-Omrani, I, and Al-Omrani, A. (2020). The Quality-of-Life program in light of Vision 2030 on enhancing intellectual security among students of Tabuk University. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, ٥١, ١٧٠-١٩٨.
- Taylor, M. (2005). Motivation of adolescent students toward success\in school Eileen Friday. [http. by Fgcu. Edu. /1-4](http://Fgcu.Edu./1-4).
- WHO – QOL Group (1994). The Development of World Health Organization Quality of life Assessment Instrument – The (WHOQOL). In Orley, J. & Kuyken, W. (Eds). *Quality of life assessment international perspectives*, (pp. 41- 57) Berlin: Springer Verlag.
- Youssef, S. (2019). Proposed mechanisms to achieve the quality of university life for students of the Faculty of Education - Beni Suf University in the light of the continuous improvement approach "Kaizen". *Journal of the Faculty of Education*, 16 (88), 299-376.
- Zegaoua, A. (2018). Quality of life and its relationship to some personal variables among secondary school students.